Linguistic and Philosophical Investigations
ISSN: 1841-2394, e-ISSN: 2471-0881
Vol 24 (1), 2025
pp. 1495–1505

The Chabiya Method in Algeria

(A Historical and Social Approach)

Dr. Hiba Kenioua [1], Dr. Houria Baba [2]

[1]: **University of El Oued (Algeria)**, Hibaccik@gmail.com

[2]: **University of El Oued (Algeria)**, HOURIADZ0@gmail.com

Abstract:

The Shabiya Order was established in Tunisia, both spiritually and politically, and was able to expand geographically thanks to tribal alliances, especially with the Hananche tribe and the parcels of Wadi Souf, and thus spread to Algeria to form a link of cultural and social communication between the Tunisian and Algerian countries. However, it has known a decline and decline, especially after the fall of the Shabbi Emirate, and although the spiritual extension and material effects of the method remained present to this day in Tunisia, Algeria and many other regions.

Keywords:

The Shabiya method, Algeria, a socio-historical approach.

Received: 15 dec 2025 **Revised:** 20 dec 2025 **Accepted:** 25 dec 2025

الطريقة الشابية في الجزائر

(مقاربة تاريخية اجتماعية)

د. هيبة كنيوة [1]، د. حوريه بابه [2]

[1]: جامعة الوادي (الجزائر)، Hibaccik@gmail.com

[2]: جامعة الوادي (الجزائر)، HOURIADZ0@gmail.com

الملخص:

تأسست الطريقة الشابية في تونس بشقيها الروحي والسياسي، و استطاعت أن تتوسع جغرافيا بفضل التحالفات القبلية وخاصة مع قبيلة الحنانشة وطرود من وادي سوف وبذلك امتدت إلى الجزائر لتشكل حلقة من حلقات التواصل الثقافي والاجتماعي بين القطرين التونسي والجزائري، ورغم عرفت أوجها في العهد الحسيني خلال القرن 16م ، إلانها عرفت تراجعا وأفولا خاصة بعد سقوط الإمارة الشابية ورغم بقي الامتداد الروحي والأثار المادية للطريقة حاضرا إلى يومنا هذا في تونس والجزائر والعديد من المناطق.

الكلمات المفتاحية:

الطريقة الشابية، الجزائر، مقاربة، تاريخية اجتماعية.

مقدمة:

عرفت الجزائر انتشار العديد من الطرق الصوفية على مر العصور التاريخية، وبرزت بعض هذه الطرق الصوفية خلال العهد العثماني ومنها الطريقة الشابية التي ظهرت خلال النصف الثاني من القرن ال15م في ظل الصراع الإسلامي المسيحي على حوض البحر الأبيض المتوسط بين العثمانيين والإسبان، واستطاعت أن تشغل حيزا جغرافيا امتد من تونس إلى الشرق والجنوب الشرقي الجزائري.

ومن هنا نطرح الإشكال التالي: كيف نشأت الطريقة الشابية؟ وكيف امتدت إلى الجزائر؟ وماهي أهم تحالفاتها؟ وماهو مآلها؟

أولا: نشأة الطريقة الشابية

1 نشأة السلطة الروحية للطريقة

تأسست الطريقة الشابية على يد أحمد بن مخلوف الشابي(835-898هـ)(1492-1431م) الذي ولد بمنطقة الشابة التونسية القريبة من مدينة المهدية والقريبة لمدينة القيروان، حيث نشأ بها وتعلم وعاش، وتلقى تعليمه وقد اختلفت الروايات في نسب الشابي فمنهم من يرجعها إلى ذرية الشيخ سيدي بن نعمون وهذا ما يذهب إليه السراج في كتابه الحلل السندسية ، ونفس الطرح نجده عند أبي الدينار[1]. أما كل من دوبلان(Depon) وكوبلاني(Coppolani) فانهما يرجعان أصلهما إلى سلالة أحمد بن ناصر الدرعي صاحب الطريقة الناصرية الذي قدم من المغرب واستقر بالشابة وأصبح يعرفون أتباع الطريقة الناصرية

بالشابيين2.

وذهب الشيخ العدواني والعديد من الكتابات إلى نسب هذه الطريقة إلى قبيلة هذيل3 وترجع إلى هذيل بن عبد الرحمان بن عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم[4].

ولهذا النسب الشريف أهمية قصوى في اكتساب الطريقة تحالفات قبلية عدة. ورغم تضارب الروايات في نسب الشابية، إلا أن جلها تؤكد انتساب الشابية لقرية الشابة الساحلية والتي استقروا بها وظل هذا الاسم ملازما للطريقة[5].

لقد ساهمت مراحل تكوين المسار التعليمي في نشأة الطريقة الشابية حيث تعلم في بداياته في الكتاب بحفظ القرآن، ثم ارتحل طلبا للعلم حيث انتقل من الشابة لتونس لاستكمال دراسته وكانت بداية الرحلة في (853هـ/1449م)، وكان عندها عمره لم يتجاوز تسعة عشر سنة، ولقد درس المدرسة المستنصرية على يد عدة شيوخ ومنهم الشيخ محمد بن قاسم الرصاع، والشيخ محمد القسنطيني والشيخ أحمد القسنطيني.[6]

رحل الشيخ أحمد بن مخلوف من تونس بطلب من شيخه وذلك بعد ضربه لأحد جنود السلطان الحفصي أبي عمرو عثمان الحفصي(1453م-1487م)، وعندما اشتكى الجندي ذلك للسلطان، أرسل هذا الأخير إلى شيخ (مدرس)ابن مخلوف، فطلب الشيخ منه مغادرة تونس خوفا عليه من السلطان[7].

انتقل ابن مخلوف إلى قصور الساف في 1457م، وانكب هناك على العمل لدى الشيخ علي المحجوب في حقله بين غراسة الأشجار وسقيها، وهناك ظهرت عليه مظاهر المشيخة، ولذلك أرسله شيخه إلى القيروان حيث استقر هناك بمسجد أبي عبد الله محمد الدوراني واضطلع هناك بالتربية والتعليم وتحفيظ القرآن الكريم وهذا ما ساهم في دعم من طرف عامة الناس والتودد له ، بل وعين إماما بالمسجد وهذا ما خلق تواصلا مع أهل القيروان وترزوج هناك ب" أم العز حوالي 1470[8].

وفي هذه المحطة من حياة بن مخلوف بدأت دعوته للطريقة الشابية في ظل عدة صعوبات واجهها من طرف بعض المتصوفة والفقهاء وقد استطاع استقطاب العديد من المريدين لطريقته، ورغم الفاقة التي لازمته في دعوته[9]

انتقل الشيخ أثناء نشر دعوته إلى الحج في سنة 1473م، ورافقه في رحلته بعضا من المريدين، وأثناء تواجده بالحج التقى بشيوخ التصوف ومنهم الشيخ عبد الكريم اليماني[10] .

لقد كانت لهذه الرحلة أهمية كبيرة بالنسبة للطريقة الشابية وشيخها ابن المخلوف حيث اطلع فيها على الكثير من المسائل الروحية وخصوصيات التصوف والمشيخة، وبرز ذلك بعد عودته من الحج إلى القيروان

حيث بدأ في نشر دعوته وسط مدينة القيروان التي كانت تشتهر بالفقهاء والمتصوفة ومملوءة بالزاويا وهذا ما صعب من مهمته وسط استنكار الفقهاء واستياء شيوخ الزوايا، لكنه واصل دعوته من خلال تأسيس طريقته الشابية التي عرفت انشارا بالمغرب الأدنى[11] .وبعد وفاة الشيخ محمد الأكبر بن مخلوف 1494م تولى الطريقة الشابية ابنه" عرفة الشابي" فعرفت الطريقة في عهد توسعا وانتشار وانتقل بها من الظهور إلى التوسع والزعامةوانتقل بها من السلطة الروحية إلى السلطة السياسية ولم يقتصر امتداد الشابية على تونس الحفصية وإنما امتدت إلى مناطق من العالم الإسلامي بفضل الشيخ أحمد التباسي وهو أحمد تلاميذ الشيخ مخلوف الشابي[12].

2- الانتقال من السلطة الروحية إلى السلطة السياسية

بعد وفاة الشيخ مؤسس الشابية بن مخلوف 1494م تولى أمرها الشيخ عرفة الشابي فعرفت الطريقة في عهده توسعا وانتشار كبيرا، وانتقلت الطريقة من السلطة الدينية إلى السلطة السياسية حيث قال ابن مخلوف " أما زماننا فنور وإشراق، وأما زمن عرفة ففتح وأرزاق" وبذلك تنبأ الوالد بالمكاسب التي حققتها الطريقة على عهد الولد، وساهم في انتشار الطريقة واتقالها للزعامة السياسية مع اضطراب الأوضاع الذي شهدته البلاد التونسية على عهد السلطان الحفصي الحسن بن محمد بن الحسن (1526م) ، وذلك بخروج مدينة سوسة والقيروا ن عن طاعته حيث ثار بهذه الأخيرة الشيخ عرفة بن نعمون الشابي وظلت تحت سيطرته دون تمكن السلطة الحفصية من استرجاعها[13]

وفي الفترة الممتدة (1525-1535) شهدت توترا بين العثمانيين والإسبان من أجل السيطرة على تونس فسقطت هذه الأخيرة بيد العثمانيين يوم 19 أوت 1934 ولذلك استنجد الحسن الحفصي بالإسبان 1535م من أجل طرد العثمانين وإرجاعهم إلى العرش وتمكن الإمبراطور الإسباني شارل الخامس من احتلال تونس في 14 أوت 1535م وطرد خير الدين بربروسا وجلس الحسن على العرش مدعما من الإسبان، وهذا ما جعل عرفة الشابي يثور على الحسن الحفصي واعتبره باع تونس للأجانب فأعلن استقلاله بالقيروان وبمناطق قريبة وحليفة له، وهذا ما جعل الحسن الحفصي يجهز حملة عسكرية إلى القيروان لاستعادتها من السلطة الشابية، غير أنه لم يحقق ذلك بل انهزم شر هزيمة في سبتمبر 1535م، من قبل القوات الشابي بتحالف مع عدة قبائل ومنها قبيلة الحنانشة والنمامشة ودريد والحراكتة وبني بربار والهمامة وأولاد سعيد وطرود[14].

وبعد هذا النصر بدأ عفة الشابي في تأسيس إمارته فنشر نفوذه إلى حدود مدينة تونس وفي بلاد الساحل والوسط والشمال الغربي والجنوب ومنطقة قسنطينة وبلاد سوف ولقد خاض عدة معارك لذلك ومنها

معركة المنستير في 12 نوفمبر 1540 وبعدهذه الانتصارات توفي عرفة الشابي في 1543م وظل بعده الصراع شديدا على القيروان.[15]

ثانيا: أهم التحالفات القبلية الجزائرية مع الطريقة الشابية

ساهمت التحالفات القبيلة الجزائرية في انتشار الطريقة الشابية إلى الجزائر حيث أصبح لها عدة أتباع ومريدون في الشرق والجنوب الشرقي الجزائري.ومن هذه التحالفات:

التحالف مع قبيلة الحنانشة:

يعود نسب قبيلة الحنانشة إلى بعر(بار) بن حناش وهي تتكون من عدة فصائل مندمجة فيما بينها ولها سلطة كبيرة على قبائل خمير وشارون وورغة وأولاد بوغنيم والفراشيش، استقرت هذه القبيلة على الحدود الجزائرية التونسية حتى سنة 1830م من الشمال الغربي لتونس المحاذي للجزائر ومن قسنطينة إلى جبال الأوراس بالقرب من واد سواط وبذلك تكون القبيلة جزائرية حسب اتفاق الحدود -1614-1628م)[16]

تميزت القبيلة بأرضيها الخصبة وثروتها الحيوانية وتنوع تضاريسها، وهذا ما جعلها ذات قوة اقتصادية بين القبائل في تلك المنطقة[17].

مثلت قبيلة الحنانشة دعامة كبيرة للطريقة الشابية وكات بداية التقارب بهما في عهد مؤسس الطريقة الشابية ابو مخلوف الشابي وذلك عدما استفسره أحد أفراد القبيلة(أحمد بصر المقعي) عن مسألة التوحيد فأجابه ابو مخلوف جوابا مقنعا بالحجج وهو ما جعله يتسب للطريقة وينشرها بين أفراد قبيلته[18]

إن انتشار الطريقة في أوساط قبيلة الحنانشة مثل دعامة مادية وبشرية ومعنوية ساهمت في انتشار الطريقة وامتدادها إلى الجزائر، ورغم فترات التوتر التي ميزت تحالف الطريقة الشابية مع قبيلة الحنانشة خاصة في فترة عرفة الشابي إلا أنها تجاوزتها لأن هذا الأخير كان يعي أهمية التقارب لدعم الطريقة الشابية بل قام بزيارات متكررة لمواطن الحانشة لنشر تعاليمها لمدة سبعة وأربعين سنة. ومن أهم المناسبات أنه في أحد زيارته لتل الحنانشة وجد جماعة من النساء والرجال يلعبون عراة، نصحهم بتعاليم الإسلام[19]

اتسمت العلاقة بين الشابية وقبيلة الحانشة بالتحالف الظرفي أكثر منها تبعية صوفية خاصة وذلك لأن الطريقة حملت في طياتها مشروعا سياسيا اتسم بالتمرد والاحتجاج على السلطة السياسة سواء الدولة الحفصية.

التحالف مع قبيلة طرود

قبيلة طرود من منطقة وادي سوف بالجزائر و يذكر دي فايريه، أن أول من قدم من العرب لمنطقة وادي سوف هم عرب طرود قدموا من القاهرة، التي غادروها بعد أن تمردوا عن الحاكم ووصلوا إلى جربة في تونس. ولكن سلطان تونس طردهم بسبب الاضطرابات التي أحدثوها، اتخذوا اسم طرود وهم في طريقهم إلى سوف بحيث التقوا بشيخ يحمل نفس الاسم، فقبِل أن يكون قائدهم إذا هم اتخذوا اسم طرود.وقد كانت لهم حروب كبيرة مع عدوان قبل أن يستقروا في سوف أين يعيشون سويا(20).

و يعود أصل الطرود إلى قبائل بني سليم بن منصور، التي كانت تقطن في جزء الجزيرة العربية المسمى نجد، وكان الناس يخشونهم لنزعتهم التمردية، أبعدوا منها من طرف أحد خلفاء بغداد، إلى صعيد مصر، وأرسلهم الوزير اليازوري إلى إفريقيا بأمر من المستنصر لقتال الصنهاجيين الذين رفضوا الاعتراف بسيادة الفاطميين(581هـ/ 1185م)، وبعد ذلك وحين ملّ الأمير يغمراسن من تصرفاتهم، فرقهم في الصحراء في أواسط القرن الثالث عشر الميلادي(21).

ومواطن هذه القبيلة بمنطقة وادي سوف هي منطقة من مناطق الجنوب الشرقي ، تغطيها الرمال بصفة كاملة في شكل كثبان مختلفة الارتفاع يصل ارتفاعها أحيانا حتى 200 متر، تقع على ارتفاع متوسط يصل إلى 60 م فوق سطح(22) البحر(23)، تمتد جنوب شرق بسكرة على بعد 185كلم، وشرق شمال شرق تقرت على بعد حوالي 110كلم(24)، تبلغ مساحتها 8.800.000 هكتار(25)،وتمتد منطقة وادي سوف بالجنوب في المجال الشاسع الممتد ما بين ورقلة وغدامس حيث أطلق عليها العرب اسم صحراء العرق(26).

يرجع التواصل بين قبيلة طرود السوفية والشابية إلى عهد عرفة الشابي وبحكم القرب الجغرافي كان أفراد القبيلة يتنقلون إلى القيروان بهدف التجارة أو زيارة الأصدقاء والمعارف وأثناء لقائهم بعرفة الشابي استخبرهم عن القبيلة تعدادها وعدتها ومدى استعداد لمساندته في مواجهة الحسن الحفصي، ومنحهم الشيخ عرفة وعودا بالتحالف ومكافآتهم على ذلك.،ومع التحضيرات لمواجهة السلطان الحفصي أرسل الشابي يستنفر قبيلة طرود فأرسلوا له خمسمائة فارس فرحب بهم بقوله:" يا طرود من نصرتموه انتصر ومن كسرتموه انكسر قليلكم كثير وكثيركم لا حد له·

استطاع الشابيون الانتصار على السلطة الحفصية وذلك نظرا لقوة التحالفات القبلية التي التفت حوله في المعارك ، لكنه حدث خلاف بينه وبين قبيلة طرود في اقتسام الغنائم، ورفض طرود القسمة التي أعطاها لهم الشابي فقال طرود أنت رجعت ونحن لم نأخذ أتعابنا خلينا لا منك ولا من صاحب إفريقية (السلطان الحفصي)، وقال لهم الشابي: ما عندي شيء، فرد عليهم رجال قبيلة طرود نحن لا منك ولا منه وإنما أصحاب دراهم ودنانير إما أ تعطينا وإلا نرجع عليك إلى أصحاب إفريقية، نحن الذين قهرناه عليك. قال

لهم: انصرفوا إليه ما شئتم: والله لاخفنا منه، نحن أهل خير وإبل، ولسنا أهل بقر وغنم لأنها مال ذل[27] .

ورغم الخلافات بين قبيلة طرود والشابية الا أن العلاقات بينهم استمرت نظرا لأن شيوخ الشابية وجدوا صعوبة في الاستغناء عن قبيلة طرود وكانوا يسعون جاهدين للحفاظ على ودها بمختلف الطرق والوسائل بما فيها القوة العسكرية، ولأن من يحظى بالتحالف مع قبيلة طرود يكون النصر حليفه باعتبارها من أقوى القبائل في تلك الفترة[28] وتوطدت العلاقات بينهما نظرا للقرب الجغرافي والتواصل الاجتماعي والثقافي بين سوف ومناطق الشابية حيث شهدت أوجها في عهد محمد مسعود الشابي (1562-1618م) وزادت هذه العلاقات متانة وقوة بزياراته المتكررة لوادي سوف متنقلا بين عدة مناطق مها انطلاقا من اللجة (الزقم) فمنطقة تكسبت بعاصمة ولاية الوادي ثم منطقة كوينين وتغزوت وجلهمة، كما زار حاسي خليفة، حيث أنشأ با عدة مساجد بالوادي وقمار حملت اسمه[29].

ولما كان الشيخ محمد مسعود الشابي راجعا للقيروان التقى بابنه علي في حاسي خليفة(منطقة بوادي سوف) فأمره بالتوجه لوادي سوف لنشر الدعوة وتثبيتها، وهذا ما ساهم في نشر الطريقة بين أهالي وادي سوف[30]

كما استمر أحفاد الشيخ محمد مسعود الشابي بزيارة وادي سوف من أجل تثبيت الطريقة، وبرز مقدمون للطريقة الشابية في سوف خاصة قمار ومنهم سعيد بن عمار(1834-1931م)[31].

رغم أن علاقة قبيلة طرود مع الشابية عرفت تحالفات متعددة وأهمها العسكرية في بعض فتراتها إلا أنها في بعض الفترات الأخرى سادت الخلافات إلى حد تحالف القبيلة مع السلطة الحفصية في أواسط القرن 18م بحكم المكاسب وحجم الاستفادة المادية من الطرف الأقوى وهذا ما جعل هذه التحالفات تكون ظرفية تحكمها المصلحة وذات تبعية صوفية في بعض الأحيان[32].

بالاضافة الى هذه التحالفات تحالفت الطريقة مع أولاد سعيد ودريد وبني بربار والهمامة وألاد مهلهل والحراكتة[33].

رابعا: تراجع الطريقة الشابية:

لم تحافظ الشابية على المكاسب التي حققتها ويعود فترة تراجعها إلى عهد حمودة باشا المرادي حيث تغلب عليهم وقتلهم بتوزر، إلا أن هذا التراجع كان على المستوى الاحتجاجي والسياسي، أما مشروعها الصوفي فبقي مستمرا بل وشهدت تقاربا مع السلطة العثمانية بعد فقدانها لتحالفاتها القبلية، حيث انضم أتباعها الباقيين إلى محمد باي في حربه ضد أخيه[34].

كما أن الاختلافات حول تولى المشيخة تزايد أثناء فترة الاحتلال الفرنسي فدخلت الطريقة في انشقاقات وأزمات، ومنها ما حدث سنة 1896م حيث رفض العديد من الأتباع الاعتراف بمشيخة الحاج محمد بن إبراهيم وانقسموا إلى فريقين كل منهما يرشح شيخا على الطريقة، وزادت الأمور تأزما تردي الأوضاع الاقتصادية بعد هلاك مواشيهم سنة 1899م.

وتراجع وانحسر نفوذ الشابية بتناقص عدد أتباعها وإمكانياتها ولذلك اقتصر نشاطها على مناطق متفرقة في الجريد والشرق الجزائري بجهة عنابة، وهناك عدة أباب يطرحها الباحث حول تراجع نفوذ الشابية وهي:

- ارتباط الشابية على الولاء القبلي المرتبط بمصالح مادية بعيد عن الولاء الروحي خاصة أن تحالفاتها كانت ظرفية واتسمت بالعديد من الخلافات
- انقسام الشابية إلى تيارين تيار علمي دعوي وتيار مسلح عسكري حاول التمسك بالمشروع السياسي(الامارة الشابية) ولذلك دخل في العديد من الاحتجاجات وهو ما فتح جبهات متعددة ساهمت في تراجع الطريقة أما غياب تكافؤ الوسائل العسكرية والمادية
- تراجع نفوذها بالجريد أمام منافسة الطرق الأخرى خاصة الطريقة القادرية والرحمانية والتيجانية التي تمتعت بتعدد الامكانيات.
- المهادنة مع الاستعمار وهذا ما جعل كثير من الاتباع يتراجعون عن الطريقة وبذلك فقدت سندها الشعبي.
- الانقسام الداخلي للطريقة حول المشيخة والاشراف وانقسام الاتباع[35]

- **ثالثا: الآثار المادية الدينية للطريقة الشابية في الجزائر**

- من أهم الاثار الدينية التي تركها الطريقة بالجزائر:

- المساجد:ومنها:

- **مسجد محمد مسعود الشابي**: وسمي على اسم مؤسسه ، يقع المسجد في سوق الوادي بين الأحياء القديمة الأعشاش وأولاد أحمد والمصاعبة، اختلفت الروايات في تاريخ تأسيسه وحسب الأرشيف الفرنسي يعود تأسيسه إلى سنة 1530م[36]، في عهد عرفة الشابي، شيد في بدايته بالحلفاء ةالحطب ثم استخدمت جذوع النخيل حرصا على متانته ثم أدخلت مادة الجبس له وذلك في عهد مسعود الشابي[37].

- أخذ المسجد عدة تسميات منها المسجد العتيق، مسجد السوق، المسجد الكبير،[38]
- **مسجد محمد المسعود الشابي بقمار:** تأسس سنة 1597 حيث يعتبر أول مسجد بمنطقة قمار وسط البلدة القديمة، وشيد بمواد بسيطة انت مستخدمة في تلك الفترة[39]
- **مسجد بيت الشريعة:** تأسس بغرب قمار (البلدة القديمة)، وكان في بدايته عبارة عن مكان لنصب خيمة علي بن محمد بن مسعود الشابي وكان ينزل بالمكان خلال فصلي الشتاء والخريف وبرتحل في الربيع تاركا في المكان أحد طلابه، وبعد وفاته كان المكان لنصب خيمة ابنه أحمد الصغير بن علي لذلك سمي ببيت الشريعة وتحول إلى مسجد ووضعوا وسط الخيمة عصا ثم خشبة ثم حجرا، وأصبح هذا الأخير مزار يتبركون به[40] .
- **الزوايا:**
- **الزاوية الشابية بقمار:** تأسس في فترة الشيخ عمار بن رمضان الشابي(1825-1860م)[41] وتقع داخل البلدة القديمة بقمار وسميت بدار أولاد سيدي عمار[42]

الخاتمة:

من خلال هذه الورقة البحثية توصلنا إلى عدة استنتاجات أهمها:

- الشابية هي نتاج لاتصال اعلامها بالمشرق مثل غيرها من الطرق الصوفية .
- إن الدعامة القبلية ساهمت في تمتين المشروع السياسي للشابية، كما كان فقدانها سببا رئيسا في تراجع الطريقة الشابية.
- إن التحالفات بين الطريقة الشابية والقبائل كانت ظرفية ومبنية على مصالح مشتركة.
- ساهم انهيار السلطة الحفصية واتحالفها مع الأجانب(الاسبان) في توطيد أركان الأمارة الشابية واستقلالها بالقيروان
- التجربة الوفية الشابية حملت مشروعا روحيا وسياسيا امتد من أواخر القرن الخامس عشر حتى بداية القرن العشرين، وشكل تراثا ثقافيا مشتركا بين الجزائر وتونس.

هوامش البحث:

1 بن أبي الدينار، **المؤنس في أخبار إفريقية وتونس**، مطبعة التونسية، تونس، 1286هـ ، ص152.

2 Octave Depont et Xavier Coppolani, **les confréries religieuses –musulmanes**, **Typographie Etlthographie**, Adolphe, Jourdan, Libraire éditeur , Alger, 1897.p482.

3 تعد قيلة هذيل من القبائل العربة المضرية التي تنحدر من هديل مدركة بن إلياس وقد وفدوا من الحجاز رفقة قبيلة بني هلال إلى بلاد المغرب في القرن الحادي عشر ميلادي ينظر ألفرد بيل، **الفرق الإسلامية في الشمال الإفريقي من الفتح العربي حتى اليوم**، تر عبد الرحمان الدوي، دار الغرب الإسلامي ط3، بيروت، 1937، ص435.

4 يوسف بن حيدة، **التواصل الصوفي للطرق الصوفية بين الجزائر وتونس خلال الفترة العثمانية " الطريقة الشابية نموذجا"**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إشر محمد مكحلي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس، 2017/2016، الجزائر،ص5.

5 يوسف بن حيدة، المرجع السابق، ص23.

6 علي الشابي، **العارف بالله أحمد بن مخلوف الشابي وفلسفته الصوفية**، الدار التونسية للنشر، تونس، 1979، ص 35.

7 علي الشابي ، المرجع السابق،ص 41.

8 أحمد ن مخلوف الشابي، **مجموع الفضائل في سر منافع الرسائل في بداية الطريق لأهل التحقيق**، تح السوسي مبروك، كلية الزيتونة، الجامعة التونسية، تونس، 1985،ص68.

9 علي الشابي ، المرجع السابق ، ص47.

10 نفسه

11 أحمد بن مخلوف الشابي ، المصدر السابق، ص–ص64-65.

12 صلاح مؤيد العقبي، **الصلات الروحية بين الطرق الصوفية في المغرب العربي (الجزائر وتونس انموذجا)**، الملتقى الوطني حول التصوف في الإسلام والتحديات المعاصرة، جامعة العقيد أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 9-10 -11 2008، ص 166.

13 محمد العروسي المطري، **السلطة الحفصية تاريخها السياسي ودورها في المغرب الإسلامي**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986، ص 683.

14 علي الشابي، **عرفة الشابي رائد النضال القومي في العهد الحفصي والعثماني**، دار نقوش العربية تونس، 2015،ص280.

15 شارل مونشيكور، **القيروان والشابية(1450–1592)**، تر محمد العربي السنوسي، دار نقوش العربية، تونس، 20015، ص63.

16 يوسف بن حيدة، المرجع السابق، ص41.

17 نفسه، ص42.

18 علي الشابي، أحمد بن مخلوف، المرجع السابق،ص–ص 60-70.

19 يوسف بن حيدة، المرجع السابق، ص41.

(20)–هنري دي فايريه، **مذكرات الطريق رحلة في الواحات الجزائرية والتونسية 1860– 1861**، تر. ميهي عبد القادر، ط.1، مطبعة مزوار، الوادي، 2014ص 26.

(21)–عبد القادر ميهي، **الصحراء الجزائرية في انطباعات المستكشفين الفرنسيين الأوائل ودراساتهم**، ط.1، دار الثقافة، الوادي، 2015، ص 63.

22()– جستون كوفي، **غراسة النخيل في سوف مذكرة 1900–1901**، تر. ميهي عبد القادر، ط.1، مطبعة مزوار، الوادي، 2013، ص 9.

(23)– لكن الكتابات الحديثة أثبتت أن منطقة وادي سوف هي أخفض نقطة دون مستوى سطح البحر بـ 25 عند شط ملغيغ، ينظر: Ahmed Nadjah, **le souf de oasis**, Edition la maison des livres, Alger, 1971, p 10.

(24) – É Cat, **A travers le Désert**, Typographie Gaston Nné ,Paris, 1892, p 173.

(25)–(25) –P, Godefroy, **Programme des chemins de fer dans les Territoires du Sud**, imprimeur libraire-editeur, Alger, 1916, p 153.

(26) -Docteur Escard, **Etude Médicale Et Climatologique Sur Le Pays De L'oued-Souf**, publié dans les Archives De Médecines militaire, T7, 1886, P 33.

27 محمد بن محمد بن عمر العدواني، **تاريخ العدواني**، تح أبو القاسم سعد الله، دار البصائر ، الجزائر، 2007 ، ص185.

28 يوسف بن حيدة، المرجع السابق، ص53.

29 إبراهيم محمد الساسي العوامر، **الصروف في تاريخ الصحراء وسوف**، تح الديلاني بن إبراهيم العوامر منشورات ثالة، الجزائر، 2007، ص244.

30 محمد بن محمد بن عمر العدواني، المصدر السابق، ص-ص 130-132.

31 عبد الباقي مفتاح، **أضواء على الطريقة الشابية الشاذلية وتطورها وشيوخها في المغرب والمشرق**، دار نينوى، دمشق، 2016، ص321.

32 يوسف بن حيدة، المرجع السابق، ص53.

33 نفسه، ص44.

34 يوسف بن حيدة، المرجع السابق، 235.

35 يوسف بن حيدة، المرجع السابق، ص 240-241.

36 علي غنابزية،**مآثر الطريقة الشابية بوادي سوف منذ القرن السادس عشر إللى القرن التاسع عشر**، الملتقى الوطني حول الممارسات الوفية بين الذوق العرفاني والابداع الشعبي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 10-2014/03/11، ص6.

37 محمد الصالح بن علي، **جدليات العمارة التقليدية في وادي سوف حي الأعشاش انموذجا 1400-2011م دراسة تاريخية وصفية**، مديرية الثقافة الوادي، ط1، الجزائر، 2014،ج1، ص43.

38 نفسه، ص 89.

40. -André-Roger VOISIN: Op-cit, P 8955

40 شعيب نوار، الطريقة الشابية ودورها الديني وأثرها الاجتماعي في وادي سوف 1535-1882م، بحث غير منشور، ص71

41 عبد الباقي مفتاح، المرجع السابق، ص337

42 شعيب نوار، المرجع السابق، ص70.

https://philolinginvestigations.com